سياق الكلام واقتضا المقام قوله بيت الحمد بالاضافة وهي بمعنى اللام واللام في الحمد للعهد
الذهني اي بيتا لحمده على فقده ولده قوله صفية بالصاد المهملة المفتوحة وكسر الفا
وتشديد التحتية قال في كشف المشكل والمراد به المصطفى كما لولد والاخ وكل محبوب
موثر وفي النهاية صفي الرجل بكسر الذي يصافيه الود يخالصه له فعيل بمعنى فاعل او
مفعول انتهى قوله وفي معنى هذا ما رويناه الخ قال الحافظ يريد الاحتساب
المذكور في حديث ابي هريرة الاسترجاع والحمد في حديث ابي موسى والجامع بينهما
التسليم لامر الله والحديث المذكور رمز عزاه الصحيح اخرجه في كتاب الرقاق
من طريق عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
باب ما يقول اذا بلغه صوت صاحبه قوله روينا في كتاب
ابن السني الخ قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب اخرجه ابن السني وفي سنده
قيس بن الربيع وهو صدوق لكنه تغير في الاخر ولم يتميز ما اخرجه بكون ضعيفا
انتهى قوله فزع بالفا والزاي المفتوحتين مصدر فزع بكسر الزاي والفزع
في الاصل الخوف كما في النهاية وهو اما على تقدير مضاف اي ذا فزع او مؤول
باسم الفاعل او هو باق على ظاهره مبالغة نحو زيد عدل قوله وانا الى ربنا
منقلبون اي راجعون الى الدار الاخرة وفيه تذكير الدار قوله والاعتبار بموت
الاقران والاخوان واهل الديار قال بعض العارفين ولا ينفعاري واحدا بعد واحد
وليا على ان لا بد لوم خليل قوله من المحسنين اي في الاعمال والاحوال
وياتي الذكر سبق الكلام على بعضه في الباب قبله وياتي باقيه في اذكار الصلاة على
الميت قوله في باب ما يقول اذا بلغه موت عدو الاسلام اي من الكفار
او الخوارج او غيرهم من ارباب الابتداع المفسدين للدين قوله روينا في كتاب
ابن السني عن ابن مسعود الخ اخرج الحافظ الحديث عن ابن مسعود قال قلت
يا رسول الله ان الله قد نبل اباجهل قال الحمد لله الذي اعز دينه ونصر عبده
قال وقال مرة وصدق وعده قال الحافظ هذا حديث غريب اخرجه النسائي
في كتاب السير ولم يخرجه ابن السني وانما اخرجه في عمل اليوم والليلة من طريق
علي بن المديني عن امية بن خالد ورجاله رجال الصحيح لكن ابو عبيدة بن عبد
الله بن مسعود لم يسمع من ابيه واخرجه احمد ايضا وسياقه اتم ولفظه الحمد لله
الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الحديث وفي اخره
فقال هذا فرعون هذه الامة انتهى قوله نصر عبده اي النبي محمدا صلى الله
عليه وسلم فهو عام اريد به خاص نظير قوله ام يحسدون الناس فالمراد بالناس
محمد صلى الله عليه وسلم باب تحريم النياحة على الميت
والدعاء بدعوى الجاهلية قوله النياحة بكسر النون وبالحاء المهملة
هو رفع الصوت بالندب اي بتعديد شمائله نحو واكهفاه واجبلاه
وهو حرام وان لم يكن معه بكا قوله على تحريم النياحة لما صح في الصحاح

من التعليقات

من التعليقات الشديدة الاتي بعضها ومن ثم كان كبيرة قوله والدعا بالويل والثبور عطف
ثم موجه اي الهلاك اي وما في معناه من نحو واكهفاه واجبلاه وعطف الدعا
بالويل على الدعا بدعوى الجاهلية عطف تفسير ان فسرت دعوى الجاهلية في الاخبار
بذلك قال المص في شرح مسلم دعوى الجاهلية النياحة وندب الميت والدعا بالويل
ونحوه ويحتمل ان يكون العطف للمغايرة وتفسير دعوى الجاهلية بمثل واكهفاه واجبلاه
من الندب ويكون الدعا بالويل والثبور خارجا عنه وظاهر كلام ابن الجوزي في كشف
المشكل ذلك والله اعلم والمراد بالجاهلية ما قبل الاسلام سموا بذلك لكثرة جهالاتهم
قوله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ ورواه احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه كلهم عن ابن مسعود كذا نقله في الجامع الصغير قوله ليس منا
اي من اهل هديننا وطريقنا وهذا وان لم يقتض بوضعه الحرمة بدليل ليس منا
من استسنى من الربا الا انها معلومة من الخارج قوله من لطم الخدود الخ جمع
خد وجمع كفها وان كان للانسان خدان فقط باعتبار ارادة الجمع فيكون
من مقابلة الجمع بالجمع او على حد قوله تعالى واطراف النهار فان له طرفين
كان للانسان خدين وخص الخدين بالذكر لانه الواقع منهن والا فضرب باقي الوجه
كذلك اذ هو اشرف ما في الانسان وقد امرنا بالتفاضر به وكذا يحرم ضرب
الراس والصدر وحمش الوجه بالاظافير قوله وفي رواية لمسلم او دعا او شق قال
الحافظ بعد تخريجه بلفظ ليس منا من لطم الخدود او شق الجيوب او دعى بدعوى
الجاهلية ما لفظه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والحديث عند
هولا عن ثمان رجال كلهم يروونه عن الاعمش وقالوه كلهم بالواو الا يحيى بن يحيى
قال مسلم في روايته اياه عن يحيى بن يحيى وغيره قال يحيى او شق او دعا
وقال ابو بكر وابن نمير ودعا وشق وابو بكر هو ابن ابي شيبة ثم اخرجه مسلم
من رواية اخرى بالواو وانتهى ملخصا قوله وروينا في صحيحها الخ قال
الحافظ مسندي في شرح العمدة اخرجه احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه
والبزار وابو يعلى والطبراني وابن حبان والاسماعيلي وابو عوانة والبرقاني وابو
نعيم كلهم والبيهقي وغيرهم قوله بري بكسر الراء بفتحها واسم الفاعل بري
بالمد وباري وبرا قال الجوهري يقال بريت منك ومن الديون والعيوب
براة وبريت من المرض برا بالضم واهل الحجاز يقولون برات من المرض برا
بالفتح والصحيح فلان بار بامن مرضه او بريت من كذا وانا برا منه وخلا منه
لا يثنى ولا يجمع فاذا قلت بري ثنيت وجمعت وانثت فقلت في الجمع برا
مثل قفيد وكفرا وبرا مثل كريم وكرام وبرا مثل شريف واشراف وبرا
مثل نصيب وانصبا وبريون وللمراة بريه وهن بريات وبرايا والرجل بري وبرا
مثل نجيب ونجباء وقال ابن سيده بري وبرا من المرض وبرا وبرا اي
بالفتح والضم هو باري وقال اللحياني هكذا لغة اهل الحجاز يقولون انا منك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)